بالنار وقوامه كقوام الاخر فهو اسخن والاشيا القابلة للخشونة
ابرد وفى كلام جالينوس ان القياس لا يوقف على خاصية الدوا
بيقين ويقرب من هذا الدليل الموجود من الروايح واقتصر
الرئيس على الطعم والقياس فانهما اشهر ادلته ومن الادلة
التى لم يذكرها الرئيس الروايح وهى دليل بعد الطعم والقياس
فتدل على امزجة الدوا فالذكى منها وهى الذى فى شبه الدغ كالياسمين
او يميل الدغ الى حلاوة كالنسرين فهى للحار والذى يدرك
منها بلذوجة كالملوخية او حموضة كالزيباس او الخل فهى البرودة
ومن الادلة اللون الذى هو اضعفها فى الادلة قال الشارح قد
يستدل على المزاج باختلاف اصناف الشى الواحد فان الاحمر
من الاصفر والاصفر من الابيض فالابيض فى الاجسام الغير
منغركة يدل على البرودة وفى الاجسام التى فيها يبوسة وانغراك
على الحرارة والاسود فى الامرين ضد ذلك فان البرودة تسود
اليابس وتبيض الرطب واللون الاحمر فى الغالب يدل على الحرارة
ومما اهملته التجربة وتجب فيها مراعاة شروط الاول ان يكون
المجرب فيها خاليا من كل كيفية مكتسبة من حرارة عرضية او برودة
عرضية او كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا
سخن فهو حار ما دام سخنا الثانى ان تكون العلة المجرب فيها
مفردة الثالث ان يكون الدوا جرب فى علل متضادة الرابع ان يراعى
استمرار فعل الدوا دائما وفى اكثر الاوقات لان الامور الطبيعية
تصدر عن مبادیها اما دائما واما فى اكثر الاوقات الخامس ان تكون
التجربة فى بدن انسان وقال بقراط التجربة خطر لان القياس
غير معلوم فى وسع الانسان وغير منحصر فلاجل ذلك لا يستعمل
الدوا المجهول فان من السموم ما لا طعم له ويفعل بخاصية كاليبس
فالتجربة لم تفد هنا شيا

الخلو والملح وذو المرارة، لليبس والحريف للحرارة

هذه الطعوم الاربعة تدل على الحرارة واليبس لانها

الحار والحريف اشد حرارة من المر اقوى على التحليل وعلى الجلا وعلى التقطيع والمر اشد حرارة من المالح
لان المالح مركب من رطوبة باردة بدليل انه لو سخن بالنار حتى
تغار قه المايية صار مرا ومراد الرئيس بالملح المالح وقال جالينوس
ان الملح يتولد من رطوبة مايية قليلة الطعم او عدمته يابسة المزاج
مرة الطعم مخالطة باعتدال فان كثرت الارضية كان مرا وان
اجتمع الغلظ والبرودة حدثت الغوصة والقبض وان اجتمع
المرارة واللطافة المعتدلة حدثت الحلاوة والدسومة وتقدم
الكلام فيه وقد تجتمع فى مفرد طعمان كالحضيض يجتمع فيه
المرارة والقبض

وكل طعم غوصى وحامض، للبرد واليبس وكل قابض

هذه الثلاثة طعوم للبرد واليبس وقال الرئيس ان الغوصى
والقبض يتقاربان فى الطعم لكن الغوصى يقبض ويخشن الظاهر
والباطن والقابض انما يقبض ظاهر اللسان والغوصى الطف
واوغل وادخل فى اللسان وهذه الطعوم متولدة عن جواهر
لطيفة ارضية فلذلك غلب عليها البرد واليبس واعلم ان
الغوصى ابرد من القابض لان الغوصة هى الاصل كما فى الغواكه
لان الغواكه لا تنتقل من الغوصة الى الحموضة الا اذا اجرت
فيها مايية وسخونة من الشمس كالحصرم والحامض وان كان
اقل برد امن الغوصى فهو اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه

وكل مايى ولا طعم له، فانها امزجة معتدلة له

اذا كانت الطعوم تدل على الامزجة فبقدر انحرافها عند ذى الطعم
يكون بعدها عن الاعتدال ثبت ان ما لا طعم له يكون معتدل المزاج

وكل ذى دهن فحار رطب، والبارد الرطب معه عذب

اذا كانت الطعوم تدل على الامزجة فبقدر انحرافها ومراد الرئيس
بالدهن الدسم لانه مركب من جوهر هوايى حار وجوهر مايى بارد
والحرارة غالبة على الجوهر الهوايى والرطوبة غالبة على الجوهر المايى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)